المجلد 18 العدد 3 سبتمبر 2017

أهميّة المهارات التوظيفيّة في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة وتحضيرهم للتوظيف من وجهة نظر المعلمين المدربين

د. محمد علي مهيدات
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية - جامعة اليرموك
mohdalhasan@yahoo.com

د. فيصل خليف الشرعة
قسم العلوم الأساسية- كلية الزرقاء الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية
faisal_shr@yahoo.com

أهميّة المهارات التوظيفيّة في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة وتحضيرهم للتوظيف من وجهة نظر المعلمين المدربين

د. محمد علي مهيدات
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك

د. فيصل خليف الشرعة
قسم العلوم الأساسية– كلية الزرقاء الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

هدفت الدراسة للتعرّف على أهمية المهارات التوظيفية في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة ومؤسساتها للتوظيف في الأردن من وجهة نظر المدربين العاملين معهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣) معلماً ومعلمة يعملون في (٥٣) مركزاً من مراكز التربية الخاصة التابعة للقطاعين: العام، والخاص، المختصة في برامج التأهيل المهني المقدمة للمعوقين عقليا. ولتحقيق هدف الدراسة فقد استخدم الباحثان استبانه مكونة من (٣٣) فقرة، وأظهرت النتائج أن تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة كان مرتفعا بشكل عام، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين العاملين الذكور والإناث في تقدير أهمية المهارات التوظيفية للمعوقين عقليا. وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية للمعوقين عقليا تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وأخيرا أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات اللازمة للتوظيف تعزى لمتغير الخبرة لدى العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

الكلمات المفتاحية: المهنة، الإعاقة العقلية، الأفراد ذوو الإعاقة العقلية، المهارات التوظيفية، الانتقال.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/٩/١٦م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٦/٤/١٤م

The Importance of Employability Skills in the Preparation of Students with Mild Intellectual Disabilities Enrolled in Institutions of Special Education in Jordan from the Standpoint of their Coaches

Dr. Mohammad A. Muhaidat
Faculty of Education
Yarmouk University

Dr. Faisal K. Al Shraa
Al-Zarqa University College
Albalqa Applied University

Abstract

This study aimed at identifying the significance of the employability skills in preparing the students with intellectual abilities who were enrolled in special needs centers and institutions to be employed in Jordan with regard to their teachers' perspectives.

The sample of the study consisted of (123) teachers who worked in vocational rehabilitation programs in (53) public and private special needs centers. A tool of (33) items regarding essential employability skills that enable students with intellectual abilities to be employed, was developed to achieve the goals of the study. The tool was examined for reliablitity and validity.

The study showed that teachers' rating for the importance of the employability skills in employing intellectual disabled students was high with no difference relating to teachers' gender. A statistically significant difference was found in rating the importance of employability skills due to the variable of academic qualifications, while the variable of experience was shown to have no statistical significance concerning the teachers' rating of employability skills.

Keywords: profession, intellectual disabilities, individuals with intellectual disabilities, employability skills, transition.

أهميّة المهارات التوظيفيّة في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة وتحضيرهم للتوظيف من وجهة نظر المعلمين المدربين

د. محمد علي مهيدات
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك

د. فيصل خليف الشرعة
قسم العلوم الأساسية– كلية الزرقاء الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

المقدمة

خلال القرن العشرين انتقل الطلبة ذوو الإعاقة العقلية بشكل ملحوظ من المؤسسات الإيوائية ومواقف العزل إلى المدارس العامة، وقد تأثرت هذه الحركة بظهور التطورات العلمية، والدعوات، والتشريعات التي أكدت على ضرورة تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العامة (Turnbull, Turnbull, Shank, & Smith, 2004).

ويشكل الطلبة ذوو الإعاقة العقلية البسيطة فئة كبيرة من فئات التربية الخاصة، وتشير الدراسات والأبحاث إلى أن هذه الفئة لم تنل حظها من الاهتمام والانتباه، ولذلك نرى أن بولوي (Polloway, 2004) قدم التعازي لحقل الإعاقة العقلية البسيطة، واستند في ذلك إلى نقص الانتباه، وقلة الأبحاث والمدافعة عن الاحتياجات التعليمية لهذه الفئة. إلا أن هذه الفئة لا تزال موجودة ولا تزال الحاجة ملحة إلى استقصاء احتياجاتها بحثيا. وخصوصا بما يتعلق بالخدمات التعليمية ومخرجات ما بعد المدرسة.

وتتميز هذه الفئة بقدرات وظيفية عقلية دون المتوسط، ملازمة لقصور وعجز في مهارات السلوك التكيفي المتمثلة في: التواصل، والعناية الذاتية، والعيش المستقل، والمهارات الاجتماعية، والمهارات المجتمعية، والتوجه الذاتي والصحة والأمن، والجوانب الأكاديمية الوظيفية (Polloway, 2004).

ويعاني الطلبة ذوو الإعاقة العقلية البسيطة من مشكلات في الانتباه، وصعوبات في انتقال أثر التدريب، وتعميم المعلومات، ومشكلات في استقبال المعلومات ومعالجتها، والذاكرة، وهم يعانون من مشكلات وصعوبات في مرحلة ما بعد المدرسة. فقد أكدت دراسات تحليلية عديدة على مدى السنوات السابقة هذه المشكلات، وتشير إلى النسب الضئيلة المتعلقة بتوظيف الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بعد التخرج من المدرسة إذ يشير بلاكر باي، وواجنر (Blackorby, & Wagner, 1996) إلى تشغيل ما نسبته ٣٥٪ من ذوي الإعاقة العقلية. وفي الدراسة الطولية

التحليلية التي أجريت عام (٢٠٠٩) أشار نيومان، وواجنر، وكامتو، ونوكي إلى تشغيل ٣١٪ من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، وأن ١٤٪ من الطلبة يعيشون بشكل مستقل.

وقد ظهرت الحاجة إلى تعليم هؤلاء الطلبة بما يسمى بالمنهاج الوظيفي (functional curriculum) الذي يركز على المهارات الحياتية بدلا من التركيز على المهارات الأكاديمية (Algozzine, Broeder, Karvonene, Test, & Wood, 2001)، وكان هذا التغير ناتجاً عن صدور قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات، وقانون عدم ترك أي طفل في الوراء في عام (١٩٩٧) وعام (٢٠٠١) على التوالي، وكنتيجة لذلك بات من الضرورة ألا يتلقى الطلبة ذوو الإعاقة العقلية المنهاج نفسه (الأكاديمي) الذي يتلقاه أقرانهم، وإنما يجب أيضا أن يحرزوا تقدما في تعلم هذا المنهاج (Turnbull, Turnbull, Shank, & Smith, 2004) إلى جانب ذلك فقد حدد قانون عدم ترك أي طفل في الوراء (No Child Left Behind NCLB) ضرورة استخدام الاستراتيجيات التعليمية المستندة إلى الأدلة، ونتائج الأبحاث العلمية لدى تدريس المنهاج (US Department of Education, 2006).

والمنهاج الوظيفي يعلم الطلبة المهارات والمعارف التي يحتاجونها للعيش في المجتمع كأشخاص راشدين، لكن هناك القليل من الدراسات التي حاولت التحقق من فعالية ذلك (Agran, Cavin, Wehmeyer, & Palmer, 2006) ، حيث يتم التركيز على تعلم المهارات التي تحسن من نوعية حياتهم. وبهذا المعنى فإن مصطلح (وظيفي) Functional يشير إلى الأنشطة التي ينخرط بها الأشخاص من غير ذوي الإعاقة باستقلالية في المواقف الطبيعية من مثل التسوق، واستخدام المواصلات العامة، وغيرها(Dymond, & Orelove, 2001) .

ويتمثل المبرر المنطقي وراء المنهاج الوظيفي هو أن الطلبة ذوي الإعاقة يحتاجون إلى تعليم مباشر وصريح لاكتساب المهارات الحياتية، والوظيفية الأكاديمية؛ لأنهم لا يكتسبونها خلال التفاعل اليومي مع الأقران والكبار، وبزيادة ذخيرة الفرد من المهارات الحياتية فإن ذلك ينعكس إيجابيًّا على الاستقلالية الوظيفية، والكفاءة الاجتماعية، ونوعية الحياة(Alwell, & Cobb, 2009) .

وحتى يكون المنهاج وظيفيا يجب أن يتضمن تعليم الطلبة المهارات التي يحتاجونها في الحياة اليومية، وأن يتم إعدادهم لمواجهة متطلبات مرحلة ما بعد المدرسة، فالطلبة ذوو الإعاقة العقلية بحاجة إلى أن يتعرضوا لمنهاج مصمم لتحسين مستوى الاستقلالية الحالية، والمستقبلية لديهم، من خلال اكتساب مهارات العناية والنظافة الشخصية، ومهارات العناية والرعاية الذاتية، والعيش المستقل.

ومن ناحية أخرى يتطلب المنهاج الوظيفي أن يتم تطبيقه في مواقف حياتية طبيعية، أي أن منحى التعليم المعروف بالتعليم المستند إلى المجتمع (community-based instruction) بالضرورة يجب أن يتم تبنيه كونه يساعد الطلبة على نقل أثر التدريب، وبالتالي يساعد في عملية التعميم، واكتساب المهارات التي يتطلبها الموقف(Browder, & Snell. 1993) .

ويستمد المنهاج الوظيفي أهميته من إخفاق المنهاج الأكاديمي العام في تزويد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بفرص تطوير المهارات التي سوف يحتاجونها لتحقيق النجاح في مرحلة ما بعد المدرسة، وأنهم لن يحققوا أي نجاح، ولن يكونوا أفرادا منتجين في مجتمعاتهم بدون تعلم هذه المهارات بشكل مباشر وصريح (Bouck, & Flanagan, 2010).

وبناء على ما سبق فإن البرامج المهنية والانتقالية، والتي تقدم في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة تهدف إلى إعداد وتحضير الأفراد ذوي الإعاقة العقلية إلى مرحلة الرشد والعيش المستقل، ومساعدة هؤلاء الأفراد على اكتساب المهارات ذات العلاقة مما يعزز نوعية حياتهم، والشعور بقيمة الذات، والشعور بالاحترام والكرامة.

وتشجع هذه البرامج الأفراد ذوي الإعاقة العقلية على الشعور بالتمكين، والاستقلالية، والرضا الشخصي، مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفاعلة في الجوانب الحياتية المختلفة في المجتمع. وعلى وجه التحديد تتضمن البرامج الانتقالية أنشطة معدة على نحو جيد تشتمل على الحياة المستقلة، ومن الممكن تطبيق البرنامج المهني للأفراد ذوي الإعاقة العقلية بشكل فعال إذا تم التخطيط جيدا للبرامج الانتقالية، إذ إن النمو الشخصي موضوع هام وحرج بالنسبة إلى الأشخاص من أجل العيش المستقل، إضافة إلى زيادة الشعور بقيمة الذات (Ten, 2007).

وأما على صعيد المملكة الأردنية فتتوافر برامج التدريب المهني في المراكز والمؤسسات التابعة للقطاع الحكومي، والمراكز التابعة للقطاع التطوعي، ومع ذلك تبقى الفرص التشغيلية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بعد ترك المدرسة محدودة، وفي أحيان كثيرة غير متوافرة.

وتجدر الإشارة إلى أن التدريب المهني في المراكز والمؤسسات التي تعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لا يركز على تضمين المهارات التوظيفية ضمن برامج الإعداد، ولا تنسجم مع متطلبات سوق العمل، بل تهدف برامج التدريب المهني المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في هذه المراكز والمؤسسات إلى إعداد هؤلاء الأفراد لاكتساب المهارات الضرورية، والتي تساعدهم على تحقيق متطلبات الحياة المستقلة، كما أن هذه البرامج تزود هؤلاء الأفراد ذوي الإعاقة البسيطة بالمهارات التوظيفية.

وعليه فالتدريب المهني أداة ضرورية لدمج الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المجتمع من خلال تحويلهم إلى أشخاص منتجين، ويلاحظ أن بعض البرامج تهدف إلى تقديم التدريب المناسب لتحضير الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة للانخراط في سوق العمل.

وتشير نتائج العديد من الدراسات كدراسة (عبد العزيز، ٢٠١٥، اليازوري، ٢٠١٢)، إلى أن تطور الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يتأثر سلبا من خلال خبرات الفشل والإخفاق المستمر، وبالتالي فإنه ينبغي القيام بالتخطيط لوضع أهداف ذات مغزى لمستقبلهم.

أما في الوضع الراهن فإن الأردن يسعى إلى إصلاح برامج تعليم الأفراد ذوي الإعاقة والتي يقودها المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين بالتنسيق مع الوزارات المعنية، من خلال تنفيذ مضامين الاستراتيجية الوطنية والاتفاقية الدولية، وتنظم المناهج الدراسية للطلبة ذوي الإعاقة من خلال الجمع بين محتوى هذه المناهج، وطرق تدريس المهارات التوظيفية، وبما يضمن لهم أن ينتقلوا من المدرسة إلى العمل، وأن يحققوا نوعية حياة مماثلة لأقرانهم من حيث الوصول إلى مستويات مناسبة من الاستقلالية الذاتية، ومهارات المناصرة الذاتية (Cherono, 2003).

وبالرغم من ذلك ينخرط الأفراد ذوو الإعاقة العقلية في أعمال ووظائف في المشاغل المحمية، بينما لا تتوافر فرص حقيقية لهم في السوق التنافسية؛ وقد يعزى ذلك إلى ضعف برامج الإعداد في المراكز والمؤسسات، والذي ينعكس بدوره على افتقارهم للمهارات التوظيفية التي يتطلبها سوق العمل.

يتضح مما سبق أهمية ايلاء المهارات التوظيفية الاهتمام البالغ من خلال دمج هذه المهارات ضمن المحتوى التعليمي للطلبة ذوي الإعاقة العقلية؛ لتحقيق انتقال ناجح إلى مرحلة ما بعد المدرسة، وبالتالي تحقيق مخرجات مناسبة تعزز الاستقلالية الذاتية، ومهارات المناصرة الذاتية لدى هؤلاء الطلبة. ويمكن تقسيم الدراسات التي تناولت أهمية المهارات التوظيفية في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين في مراكز التربية الخاصة للتوظيف إلى قسمين: هما الدراسات الأجنبية، والدراسات العربية، وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات.

أظهرت الدراسات والأبحاث الأجنبية التي أجريت حول أهمية المهارات التوظيفية في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين في مراكز التربية الخاصة وتحضيرهم للتوظيف نتائج متباينة، فعلى سبيل المثال دراسة نوت، وسوزان Knott and Susan (1999) التي تتعلّق بتصوّرات المعلّمين لمستويات المعرفة والمشاركة في التخطيط للانتقال، وتقديم الخدمات للطلبة الذين يعانون من إعاقات بسيطة في المراحل الثانويّة في ولاية فرجينيا لعيّنة (٢١٤) معلّمًا،

وقد أشارت النتائج إلى أنّ المعلّمين لديهم فجوات في المعرفة والمشاركة في التخطيط للانتقال وتقديم الخدمات، وقدّمت الدراسة توصيات لتلبية هذه الاحتياجات في المستقبل.

وفي دراسة جيسي، وشينغ(Jessi, & Cheng, 2005) هدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين للمنهاج الوظيفي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وإدراكاتهم، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٥٦ طفلاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، وللتوصل إلى نتائج الدراسة فقد استخدم أسلوب المجموعات المركزة، والاستبيان كأداة للدراسة التي تم توزيعها على المشاركين في هذه الدراسة. وتم استخدم اختبار Chi-square في المعالجة الإحصائية للبيانات. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق هامة تعزى لمتغير المدرسة، الجنس، والعمر، وبينت النتائج أن ٦٤٪ من المعلمين أكدوا على أهمية تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات العيش المستقل، و٤٧٪ أشاروا إلى مهارات العمل والاتجاهات، وأشار ٤٥٪ إلى أهمية تعليم الطلبة المهارات الاجتماعية، بينما أشار ٣٤٪ إلى أهمية تعليم الطلبة مهارات اللغة الوظيفية. أما بخصوص الموضوعات التي لم يتم تغطيتها ولكنها كانت هامة ومن الضروري تعليمها للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أشار ٦٦٪ إلى أهمية مهارات العمل والاتجاهات، وأعطى نصف المعلمين تقريبا ٤٩٪ تقديرا هاما لمهارات حل المشكلات والعيش المستقل، و٤٣٪ أعطوا تقديرا لأهمية مهارات التفاعل الاجتماعي وأخيرا ٣٢٪ من المعلمين أعطوا تقديرا للقيم الأخلاقية كموضوع هام يجب أن يتضمنه المنهاج.

كما أجرى كل من تشانغ، إفستر، وكاتسيانتز (Zhang, Ivester and Katsiyannis (2005 دراسة هدفت للتعرف على تطبيقات برامج الانتقال وممارساتها في المدارس المتوسّطة والمدارس الثانويّة من وجهة نظر معلّمي التربية الخاصّة، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) من معلمي المدارس المتوسطة والثانوية، منهم (٩٥) معلما ومعلمة تربية خاصة، و(٢) من معلمي التدريب المهني، و(٨) معلمين من تخصصات أخرى من ميسر للانتقال أو أخصائي توظيف وغيرهم، وقد أشارت النتائج إلى أنّ غالبيّة المدارس تقوم بتقديم المناهج الوظيفيّة، وتوفر فرص التدريب على المهارات الاجتماعيّة، وفرص التعلم الوظيفّي، ولكن هناك عددًا كبيرًا من المدارس لا توفّر التوظيف الكافي لتقييم المهارات الوظيفيّة لتطويرها.

كذلك أجرى زانغ، وايفستر، وكاتسيانتز (Zhang, Ivester and Katsiyannis (2005 دراسة بهدف التعرف إلى تصورات معلمي التربية الخاصة للخدمات الانتقالية في ولاية كارولينا الجنوبية، وقد تكون مجتمع الدراسة من (١٠٥) من المعلمين استجابوا للمشاركة في الدراسة من خلال الإجابة عن الاستبيان الذي تم إعداده لتحديد تصوراتهم حول الخدمات

الانتقالية. وأشارت النتائج إلى أن غالبية المدارس تقدم منهاجا وظيفيا للطلبة ذوي الإعاقة، وتدريبات على المهارات الاجتماعية، وأنشطة مدرسية وظيفية. إلا أن نسبة كبيرة من المدارس لم تقدم تدريبات محددة لتطوير المهارات التوظيفية والتقييم الوظيفي، بالإضافة إلى أن مشاركة المؤسسة وانخراطها في التخطيط للخدمات الانتقالية كان غير كاف.

وفي دراسة كل من شارما، سينج، وكاتي (2006) Sharma, Narayan, Singh, Shobra, Kuttyy and Thressia التي هدفت إلى قياس أثر التوظيف في العيش المستقل والمناصرة الذاتية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، وقياس تأثير شدة الإعاقة، ونوع العمل في مهارات المناصرة الذاتية، ومهارات العيش المستقل. وتم تطوير مقياس لقياس مستوى الاستقلال الذاتي والمناصرة الذاتية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، وشارك في الدراسة (٥٠) شخصاً من العاملين، و(٥٠) شخصاً من غير العاملين من ذوي الإعاقة العقلية، وقد أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين إذ سجل الأشخاص ذوو الإعاقة العقلية غير الموظفين درجات أقل في مجال الاستقلالية الذاتية، ومهارات المناصرة الذاتية مقارنة مع الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية الحاصلين على وظيفة.

وأجرى لين (2007) Lin دراسة هدفت إلى تحليل المهارات الانتقالية العامة للطلاب ذوي الصعوبات الذهنية بالمرحلة الثانوية في تايوان. وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٥١ طالباً من المرحلة الثانوية والذين تم تشخيصهم بشكل أولي على أنهم يعانون من صعوبات ذهنية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أداء الشباب ذوي الصعوبات الذهنية كان أفضل في مجالات العناية بالذات والمهارات الانتقالية للحياة الشخصية، بينما كان أداؤهم أسوأ في المهارات الأكاديمية الوظيفية مما يتطلب التركيز على المهارات الوظيفية التي تعد من قبل المدارس للشباب ذوي الصعوبات الذهنية. وبينت النتائج أن معظم الشباب يحصلون على المعلومات عن المهارات الانتقالية العامة من قبل معلميهم .

أمّا دراسة يونج (2008) Young والتي هدفت للتعرف على البرامج الانتقاليّة المقدمة للأشخاص المعوقين في مدارس وينيبيغ الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، حيث جمعت البيانات عن طريق مقابلات فردية مع ستّة معلّمين مسؤولين عن تنسيق البرامج الانتقاليّة، وقد أشارت النتائج إلى وجود دور حاسم للمعلمين في تقديم البرامج الانتقاليّة بالتنسيق والتواصل مع الأسر والطلبة من خلال ترتيب الاجتماعات، وتقديم التوعية لهم حول الخدمات المقدمة في العملية الانتقالية كالتدريب المهني، والبحث عن عمل، ومهارات الحياة الاجتماعية، وبينت النتائج أنّ الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم كانوا مشاركين نشطين في عملية التخطيط للانتقال في وضع أهداف العملية الانتقالية حسب رغباتهم.

وفي دراسة أجراها بوميك وآخرون (Bhaumik, et al (2011 قد هدفت إلى توضيح الصعوبات التي تواجه المراهقين ذوي الإعاقة العقلية في الوصول للخدمات التي يحتاجونها خلال الانتقال من الطفولة إلى خدمات الراشدين، وقام الباحث بإجراء مقابلات مكثّفة مع عيّنة من مقدّمي الخدمات، إضافة إرسال استبيان عن طريق البريد، حيث وُجِد نقص في المعلومات بشأن التخطيط للخدمات الانتقاليّة من قبل مقدّمي الخدمات، بالإضافة إلى حاجات أولياء الأمور غير الملبّاة في الوصول إلى هذه الخدمات. وتوصّل الباحث إلى ضرورة زيادة التنسيق للتخطيط للانتقال، وتوحيد جودة المعلومات والأدوات اللازمة في استخدامها للتخطيط للانتقال، ورصد نتائج منهجيّة للأفراد.

وفي الدراسة التي أجراها كل من إميلي وجوري (Emily and Gauri (2012 والتي هدفت إلى التعرف عَلى مخرجات ما بعد المدرسة للأشخاص ذوي الإعاقات العقليّة البسيطة من خلال المناهج الوظيفيّة المقدّمة لهم، تكوّنت عيّنة الدراسة من (٦٠٦٦) فرداً، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلات والاتصالات الهاتفية مع الأسر. وأشارت النتائج إلى أنّ المناهج المقدّمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقليّة البسيطة والمتوسّطة تركّز بشكل كبير على المهارات الأكاديميّة، والمهارات الحياتيّة، والمهارات الاجتماعيّة بدلًا من المهارات المهنيّة. وبينت أنّ (١٠٪) من الأشخاص ذوي الإعاقة العقليّة المتوسّطة الذين حصلوا على التدريب المهنيّ والوظيفيّ من خلال المناهج المقدّمة لهم استطاعوا العيش بشكل مستقلّ بعد الخروج من المدرسة والحصول على عمل مقابل أجر.

وفي دراسة أجراها كوشينغ وباركر كاتز (Cushing & Parker, 2012)، هدفت لمعرفة المشاكل التي يواجهها الأشخاص المعوقون من سكان المدن عند انتقالهم من المدارس الثانويّة، سواء خلال التحاقهم بالتعليم الجامعيّ أو بالعمل أو بالعيش المستقلّ؛ لعدم حصول الأشخاص المعوقين وأسرهم على معلومات الانتقال التي تسهّل الوصول إلى البرامج والخدمات المتاحة، وسوء تنظيم البرامج الانتقاليّة وتنسيقها، مما يؤدى إلى سوء تنفيذ هذه الخدمات بشكل جيّد ومنسّق. ووضّح الباحث أنّه ينبغي تعديل السياسات المتّبعة لتحسين البرامج الانتقاليّة، حتى يسهل تشكيل نظام منسّق بين الوكالات والمؤسّسات، وتشكيل نظام شراكات جديدة بين المناطق المحلّيّة والفدراليّة، والتوسّع في الخدمات لما بعد المرحلة الثانويّة، وتطوير برامج مشتركة بين الوكالات لتدريب العاملين.

وفي دراسة ميليسا (Melissa (2013 التي هدفت إلى معرفة أسباب ارتفاع معدّل نسبة البطالة بين الأشخاص ذوي الإعاقة في ماليزيا، وتمّ استخدام الأسلوب الكمّيّ لجمع بيانات

الاستبيان لعيّنة تتكوّن من ٩٤١ من الأشخاص ذوي الإعاقة العاملين والعاطلين عن العمل، واستخدمت طريقة البحوث النوعيّة لجمع البيانات بإجراء مقابلات شبه منظّمة للحصول على وجهات نظر الجهات المعنيّة حول النظام التعليميّ الحاليّ للتدريب المهنيّ في إعداد الأشخاص ذوي الإعاقة، لانتقالهم من المدرسة إلى العمل، وأشارت النتائج إلى أنّ العديد منهم فشلوا في انتقالهم إلى العمل بعد تخرّجهم في المدرسة؛ لعدم وجود سياسات للعمليّة الانتقاليّة، على الرغم من وجود التعليم والتدريب المهنيّ لديهم، ولضعف خطط انتقاليّة الأشخاص ذوي الإعاقة أو إعدادهم للعمل، كما أنّ انتقال الأشخاص ذوي الإعاقة من المدرسة إلى العمل لا تمرّ بطريقة سلسلة.

أما على صعيد الوطن العربي، وعلى الصعيد المحلي في الأردن، فقد تنبه القائمون على إعداد برامج المهارات التوظيفية في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين في مراكز التربية الخاصة وتحضيرهم للتوظيف بشكل متأخر لأهمية هذه البرامج وفاعليتها لهذه الشريحة من المجتمع، لذا كانت الدراسات قليلة ضمن هذا المجال. ومن بين هذه الدراسات دراسة أجراها ملحم (٢٠٠٧) وقد هدفت إلى التعرّف على مهارات الحياة الانتقاليّة الضروريّة للأفراد المعاقين في الأردن، والتعرّف على درجة امتلاكهم لتلك المهارات من وجهة نظر الأسر والمعلّمين. تكوّنت عيّنة الدراسة من (١٠٤) أفراد من المعاقين في مختلف محافظات المملكة، وشملت عيّنة الدراسة أيضا (١٠٤) من المعلمين والمعلمات، و(٥٣) أبا وأماً من أولياء أمور الأفراد المعوقين، وللتوصل إلى نتائج الدراسة قام الباحث ببناء قائمة بمهارات الحياة الانتقاليّة تكوّنت من (٣٥) فقرة ضمن خمسة أبعاد. وأظهرت النتائج امتلاك الأفراد المعوقين حركيّا (٢١) مهارة حسب تقديرات المعلّمين، و(١٢) مهارة، حسب تقديرات أولياء الأمور، وأن أكثر المهارات امتلاكا من مهارات الحياة الانتقاليّة للأفراد المعوقين هي المهارات الاجتماعيّة تليها مهارات تقرير المصير.

وأجرى الهندي في (2012) Alnahdi دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المدرّسين وتصوّراتهم نحو البرامج الانتقاليّة للطلبة ذوي الإعاقة العقليّة البسيطة في المملكة العربيّة السعوديّة، تكونت عينة الدراسة من (٣٦٩) معلّمًا، وتم بحث العلاقة بين اتجاهات المعلّمين تبعًا للجنس والخبرة التعليميّة نحو البرامج الانتقاليّة لذوي الإعاقة العقليّة البسيطة، وقد أشارت النتائج الى أنّ المعلّمين أظهروا اتجاهات إيجابيّة نحو البرامج الانتقاليّة، وأظهرت عدم وجود فروق في اتجاهات المعلّمين باختلاف الجنس والخبرة التعليميّة لتلك الخدمات.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، وما وصلت إليه نتائجها وعلى الرغم من التفاوت

بين هذه الدراسات، من حيث تناول موضوع المهارات الوظيفية بشكل مباشر أو غير مباشر لدى الأشخاص ذوي الإعاقة، وبالرغم من أنها تشير إلى أن المهارات الوظيفية بالغة الأهمية في ممارسة الشخص ذوي الإعاقة لمهنة محددة، والمحافظة على المهن والاستمرار فيها، وإشارتها إلى أن هناك ضعفاً ملحوظاً في الاهتمام بالتدريب على المهارات الوظيفية، وفي تأهيل الكوادر العاملة مع الأشخاص ذوي الإعاقة في القدرة على التدريب على المهارات الوظيفية، إلاّ أنّ هذه الدراسات ركزت على الجوانب الأكاديميّة، والمهارات الحياتيّة، والمهارات الاجتماعيّة بدلاً من المهارات المهنيّة، وعليه فقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في القيمة المضافة لها، والتي تتمثل في تسليط الضوء على أهمية المهارات المهنية، وتوظيف مناهج وظيفية أكاديمية وعلاجية تتضمن المهارات التوظيفية من الجانب المهني تمكن الأشخاص ذوي الاعاقة العقلية البسيطة من الاستقلالية، وتساعدهم بالتالي على الحصول على فرص عمل مناسبة في المجتمع، وتعمل على تحسين نوعية حياتهم.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن أهمية المهارات التوظيفية في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة وتحضيرهم للتوظيف من وجهة نظر المعلمين المدربين، ولاسيما أن كثيراً من الدراسات أشارت إلى التأثير الإيجابي لامتلاك هذه المهارات التوظيفية في الانتقال والتكيف مع متطلبات العمل في مرحلة الرشد، وتجدر الإشارة إلى قلة الدراسات في البلاد العربية ومحدوديتها، ومنها الأردن، إذ يعاني الأشخاص ذوو الإعاقة العقلية البسيطة في الأردن من نقص فرص التشغيل والتوظيف؛ مما يزيد من معاناتهم، ومعاناة أسرهم، وتتمثل هذه المعيقات والتحديات التي تسهم في زيادة هذه المعاناة عدم كفاءتهم وامتلاكهم للمهارات التوظيفية اللازمة، إلى جانب محدودية المصادر المالية، وفرص التمويل، وعدم إلزامية التشريعات والقوانين ذات العلاقة، وعليه فقد شعر الباحثان أن العديد من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والذين يتخرجون في مراكز التربية الخاصة ومؤسساتها غير قادرين على إظهار المهارات التي تم تعلمها في مرحلة الإعداد؛ لذا فقد عزم الباحثان على التحقق فيما إذا كانت البرامج التأهيلية المقدمة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة تساعد الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على اكتساب المهارات التوظيفية، ومهارات العيش المستقل.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى أهمية المهارات التوظيفية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين في مراكز التربية الخاصة ومؤسساتها في الأردن من وجهة نظر المدربين العاملين معهم؟.

السؤال الثاني: هل تختلف درجة تقدير المدربين لأهمية المهارات التوظيفية تبعا لمتغير سنوات الخبرة؟.

السؤال الثالث: هل تختلف درجة تقدير المدربين لأهمية المهارات التوظيفية تبعا لمتغير المؤهل العلمي؟.

السؤال الرابع: هل تختلف درجة تقدير المدربين لأهمية المهارات التوظيفية تبعا لمتغير الجنس؟.

أهداف الدراسة

- التحقق من ملاءمة برامج التأهيل المهني المقدمة في مراكز التربية الخاصة ومؤسساتها لاحتياجات الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- التحقق من الترتيبات الانتقالية لإعداد هؤلاء الطلبة لإنهاء مرحلة المدرسة.

أهمية الدراسة

يمكن إظهار أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

أولا: على مستوى الدراسات، والأبحاث العربية والأردنية، توجد ندرة في الدراسات العربية التي تناولت دراسة أهمية المهارات التوظيفية المهنية في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة للتوظيف من وجهة نظر المعلمين المدربين.

ثالثا: حاولت هذه الدراسة التأكيد على ضرورة التحقق من برامج الإعداد والتأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، من حيث فاعليتها في تمكين هؤلاء الأفراد من اكتساب المهارات التوظيفية المهنية الضرورية اللازمة للتشغيل، والعيش المستقل.

رابعا: ومن ناحية أخرى تتعلق نتائج هذه الدراسة بالكوادر الفنية من مدربين وأخصائيين يعملون في مراكز الإعاقة ومؤسساتها من حيث تمكينهم من التعرف على البرامج التدريبية، ومدى فائدتها للأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين في المراكز التدريبية والتأهيلية، وكان ذلك في العام ٢٠١٤ / ٢٠١٥م لذلك تتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة تبعا لنوعية الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والنفسية لهؤلاء الطلبة. وتبعا لنوعية أداة الدراسة وخصائصها.

مصطلحات الدراسة

المهنة (Vocation): تعرف المهنة في الدراسة الحالية على أنها: مجموعة من الأعمال التي تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية، بغض النظر عن المؤهل العلمي، أو الخبرات، أو المهارات. وأنها أي عمل يقوم به الإنسان مقابل أجر.

الإعاقة العقلية (Intellectual disabilities): إعاقة تتميز بمحددات في كل من الوظائف العقلية والسلوك التكيفي؛ مما يؤثر في العديد من المهارات الاجتماعية، والعملية اليومية، وهذه الإعاقة تحدث قبل عمر ١٨ سنة (AAMR, 1992).

وفي الدراسة الحالية فهم الأفراد المسجلين والمستفيدين من البرامج التأهيلية والانتقالية في المراكز ومؤسسات الإعاقة العقلية التابعة للقطاعين العام والخاص في الأردن.

المهارات التوظيفية (Employability Skills): تشير إلى قدرة الشخص على الحصول على الوظيفة والاحتفاظ بها(Hillage, and Pollard, 1998) ، وتعتمد القدرة التوظيفية على المعرفة، والمهارات، والقدرات التي تم امتلاكها، وعلى الطريقة التي يقدمها الشخص لصاحب العمل، وعلى السياق الذي يتم من خلاله البحث عن العمل (Hind and Moss, 2011).

وفي الدراسة الحالية تعرف أنها المهارات التوظيفية المتضمنة في مناهج التأهيل المهني المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وبرامجها، والتي تتمثل في مهارات الاتصال، والقدرة على العمل في الفريق، إدارة الوقت، ومهارة عرض الأفكار وتقديمها ، والأداء الفعال في موقع العمل".

الانتقال (Transition): يعرّف رايت (Wright, 2011) البرامج الانتقاليّة بالفترة التي تمثّل الأعمار ما بين (١٤-٢٥) للأشخاص المعوقين والتي يتمّ بها اتّخاذ القرارات بشأن مستقبلهم من الانتقال من المنزل، ومن مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، ومن المدرسة الثانوية إلى البحث عن فرص عمل تحقّق لهم الاستقلاليّة، وإقامة العلاقة مع الكبار. والبرامج الانتقاليّة من الناحية الإجرائيّة هي خدمات مقدّمة في مراكز الإعاقة العقليّة للأشخاص المعوقين عقليًّا

ممّن أعمارهم (١٦) سنة لتسهّل عمليّة انتقالهم من المركز إلى سوق العمل أو الاندماج المجتمعيّ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تصميم الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يوظف الاستبيان طريقة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات العاملين في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة للقطاعين العام والخاص المتخصصة في برامج التأهيل المهني المقدمة للمعوقين عقليا والبالغ عدها (٥٣) مركزاً، وقد تم توزيع أداة الدراسة – الاستبيان - خلال الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٤ / ٢٠١٥) على هذه المراكز والمؤسسات، وقد بلغ عدد العائد من هذه الأداة (١٢٣) أداة أجاب عنها المعلمون والمعلمات العاملون في هذه المراكز، حيث مثل عدد المجيبين عن الأداة العينة المشاركة في الدراسة الحالية، ويوضح الجدول (١) توزيع المشاركين في الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.

الجدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المؤهل	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس	دبلوم ما بعد البكالوريوس أو دراسات عليا
العدد	٦٩	٤١	١٣
الجنس	ذكور		إناث
العدد	٢٢		١٠١
الخبرة	أقل من ٣ سنوات	من ٣ – ٨ سنوات	أكثر من ٨ سنوات
العدد	٤٩	٣٤	٢٨

أداة الدراسة

مرت عملية تطوير قائمة المهارات التوظيفية اللازمة للطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالمراحل الآتية:

- إعداد قائمة المهارات التوظيفية وبناؤها اعتماداً على الدراسات السابقة، والأدب المتصل بالبرامج الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة وثائق المنظمات المهنية المعنية بتطوير برامج التأهيل، والتدريب المهني للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

- تحديد قائمة المهارات التوظيفية اللازمة للطلبة ذوي الإعاقة العقلية، وبما يتناسب مع واقع مراكز التربية الخاصة ومؤسساتها، وما يقدم فيها من برامج للتأهيل والتدريب المهني، والخروج بصورة لهذه القائمة، والتي تكونت في صورتها الأولية من (٤٢) فقرة.
- التحقق من صدق القائمة ظاهرياً؛ حيث تم عرضها على (١٠) محكمين من الأساتذة المختصين في التربية الخاصة العاملين في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وطلب منهم إبداء آرائهم في وضوح الفقرات، ومدى انتمائها وتمثيلها للمهارات التوظيفية، واقتراح فقرات إضافية، وقد أفاد المحكمون بشمولية الفقرات، وتغطيتها للمهارات الوظيفية الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة العقلية، وقد تم تعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء اقتراحات المحكمين ليصبح العدد النهائي لفقرات القائمة (٣٣) فقرة.
- تحديد سلم تقدير الإجابة لجانب تقدير المدربين المعلمين لأهمية المهارات التوظيفية وتطبيقاتها في (٣) مستويات، وهي بحسب وزنها: (من١-١,٦٦ منخفض، ومن ١,٦٧-٢,٣٣ متوسط، ومن ٢,٣٤-٣ مرتفع) وتم التوصل إلى هذا المعيار من خلال قسمة المدى من ٣-١ إلى ثلاث فئات.
- التحقق من دلالات ثبات القائمة بحساب معامل الاتساق الداخلي عن طريق معادلة كرونباخ ألفا للمقياس ككل على عينة مكونة من (٢٠) معلماً من خارج عينة الدراسة، وبلغ معامل ثبات القائمة لأهمية المهارات التوظيفية (٠,٧١) في حين بلغ ثبات القائمة لدرجة التطبيق (٠,٨٤).

إجراءات التطبيق

- حصر مؤسسات التربية الخاصة ومراكزها التي تقدم برامج في التدريب والتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة العقلية، وتحديد عدد المعلمين والمعلمات فيها.
- زيارة الباحثين للمراكز والمؤسسات، وعقد لقاء مع المدراء الفنيين في هذه المراكز لتوضيح أهداف الدراسة وشرح مكونات القائمة، ومن ثم توزيع الاستبيانات على جميع المعلمين التابعين لهذه المراكز والمؤسسات، وطلب إليهم تعبئتها وإعادتها إلى إدارة المركز في اليوم التالي.
- قام الباحثان بجمع الاستبيانات لغايات إدخال البيانات وإجراء التحليل الإحصائي المناسب، وبلغ عدد الاستبيانات المعادة (١٢٣) استبانه.

التحليل الإحصائي

استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

النتائج الدراسة

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما درجة أهمية المهارات التوظيفية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الأردن من وجهة نظر المدربين العاملين معهم؟"

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات ككل، وعلى كل فقرة من فقرات المقياس، وفي ما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات الوظيفية اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة العقلية في الأردن

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
١	الحضور إلى المكان الصحيح	٢,٦٧	٠,٥٥	مرتفعة
١٣	التعاطف مع الآخرين	٢,٦٧	٠,٥١	مرتفعة
٢٩	إقامة علاقة إيجابيّة مع المشرفين	٢,٦٦	٠,٥٥	مرتفعة
٣١	تحمل المسؤولية	٢,٦٦	٠,٥٥	مرتفعة
٢	الحضور إلى المكان في الوقت المناسب	٢,٦٢	٠,٥٩	مرتفعة
٣	القدرة على العمل باستقلالية	٢,٦٢	٠,٥٧	مرتفعة
١٥	اكتساب معلومات جديدة من الخبرات اليومية	٢,٦٢	٠,٥٩	مرتفعة
٢٠	المحافظة على اتجاهات ايجابية نحو العمل	٢,٦٢	٠,٥٢	مرتفعة
٢٣	القدرة على التصرف بطريقة آمنة	٢,٦٠	٠,٥٨	مرتفعة
١٦	القدرة على تحديد المشكلات	٢,٥٩	٠,٥٨	مرتفعة
١٨	الاستماع بانتباه ويقظة	٢,٥٩	٠,٥٥	مرتفعة
٢٧	تقديم حلول جديدة للمشكلات	٢,٥٩	٠,٥٦	مرتفعة
١١	التعبير عن الرأي بطريقة مناسبة	٢,٥٨	٠,٥٩	مرتفعة
٣٣	إتقان مهارات الكتابة	٢,٥٨	٠,٦١	مرتفعة

تابع الجدول (٤)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
٢١	الانتباه والتركيز بشكل مناسب أثناء أداء المهمة لحين إنهائها	٢,٥٦	٠,٥٨	مرتفعة
٢٢	الاستمرار في أداء المهمة بدون إشراف مباشر	٢,٥٥	٠,٦٣	مرتفعة
٨	توصيل الأفكار والمعلومات بطريقة لفظية	٢,٥٤	٠,٥٨	مرتفعة
٢٥	الالتزام بالمواعيد المحددة للانجاز	٢,٥٤	٠,٦٠	مرتفعة
٤	التكيف مع التغيرات والظروف التي تطرأ على العمل	٢,٥٣	٠,٥٩	مرتفعة
٣٠	الاستجابة بشكل ايجابي إلى الانتقادات البناءة	٢,٥٣	٠,٥٧	مرتفعة
١٩	المحافظة على مستوى عال من الحيوية والطاقة	٢,٥١	٠,٦٢	مرتفعة
٣٢	استخدام القواعد والتهجئة بطريقة مناسبة	٢,٥٠	٠,٦٣	مرتفعة
١٧	تحديد المكونات الأساسية للمشكلة	٢,٤٩	٠,٥٧	مرتفعة
٢٦	مراقبة التقدم باتجاه الأهداف	٢,٤٩	٠,٦٦	مرتفعة
١٤	الأداء بشكل جيد في المواقف الضاغطة	٢,٤٦	٠,٦٢	مرتفعة
٧	تطبيق المعلومات في المواقف الجديدة وتوظيفها	٢,٤٤	٠,٦٣	مرتفعة
١٠	نقل المعلومات بطريقة واحد لواحد	٢,٤٤	٠,٦٥	مرتفعة
٢٨	تعرف تأثير القرارات التي يتم اتخاذها وتفهمها	٢,٤٣	٠,٦٠	مرتفعة
٥	توزيع الوقت الخاص بالمهمة المطلوب منه بكفاية	٢,٤٠	٠,٦٤	مرتفعة
١٢	التحكم في نوبات الغضب والانفعال	٢,٤٠	٠,٦٢	مرتفعة
٦	إظهار مهارات تنظيمية مقبولة	٢,٣٦	٠,٥٩	مرتفعة
٢٤	اتخاذ قرارات تستند إلى تحليل الموقف	٢,٣٤	٠,٦١	متوسطة
٩	المشاركة في مجموعة حل المشكلات	٢,٢٩	٠,٦٤	متوسطة
	أهمية المهارات التوظيفية	٢,٥٣	٠,٢٩.	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٢) أن تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات الوظيفية اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة العقلية كان مرتفعا بشكل عام بمتوسط حسابي (٢,٥٣)، وانحراف معياري (٠,٢٩)، ويتضح من الجدول أن تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية كان مرتفعا في إحدى وثلاثين فقرة ومتوسطا في فقرتين، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على الفقرات بين (٢,٢٩-٢,٦٧)، وكانت أهم المهارات اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات مهارة (الحضور إلى المكان الصحيح) بمتوسط (٢,٦٧)، وانحراف

معياري (٠,٥٥)، ومهارة (التعاطف مع الآخرين) بمتوسط (٢,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٥١)، ومهارة (إقامة علاقة إيجابية مع المشرفين) بمتوسط (٢,٦٦)، وانحراف معياري (٠,٥٥)، ومهارة (تحمل المسؤولية) بمتوسط(٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٥٥)، أما أقل المهارات أهمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فقد كانت مهارة (المشاركة في مجموعة حل المشكلات) بمتوسط (٢,٢٩)، وانحراف معياري (٠,٦٤)، ومهارة (اتخاذ قرارات تستند إلى تحليل الموقف) بمتوسط (٢,٣٤)، وانحراف معياري (٠,٦١)، ومهارة (إظهار مهارات تنظيمية مقبولة) بمتوسط (٢,٣٦)، وانحراف معياري (٠,٥٩).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: «هل تختلف درجة تقدير المدربين لأهمية المهارات التوظيفية تبعا لمتغير الجنس؟»

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار ت للحكم على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفيما يلي عرض لهذه النتائج؟

جدول رقم (٣)
نتائج اختبار ت لدلالة الفروق المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين وتقديرات المعلمات لأهمية المهارات التوظيفية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	٢٢	٢,٤٤	٠,٢٦	-١,٤٤	١٢١	٠,١٥٣
أنثى	١٠١	٢,٥٤	٠,٣٠	-١,٦٠	٣٥	٠,١١٩

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير أهمية المهارات التوظيفية اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة العقلية.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على هل تختلف درجة تقدير المدربين لأهمية المهارات التوظيفية تبعا لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير المعلمات والمعلمين لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير المؤهل العلمي كما تم استخدام تحليل

التباين الأحادي للحكم على دلالة الفروق بين فئات متغير المؤهل العلمي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لتقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم كلية مجتمع	٦٩	٢,٥٤	٠,٣١
بكالوريوس	٤١	٢,٥٣	٠,٢٧
دبلوم ما بعد البكالوريوس أو دراسات عليا	١٣	٢,٤٨	٠,٣٣
الكلي	١٢٣	٢,٥٣	٠,٣٠

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (٥)
نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في تقدير أهمية المهارات التوظيفية بين فئات متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	٠,٠٣	٢	٠,٠٢	٠,١٨	٠,٨٣٩
الخطأ	١٠,٧٤	١٢٠	٠,٠٩		
الكلي	١٠,٧٧	١٢٢			

يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على «هل تختلف درجة تقدير المدربين لأهمية المهارات التوظيفية تبعا لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير المعلمات والمعلمين لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير سنوات الخبرة، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للحكم على دلالة الفروق بين فئات متغير سنوات الخبرة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لتقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير سنوات الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣ سنوات	٤٩	٢,٤٧	٠,٢٧
٣-٨ سنوات	٣٤	٢,٤٤	٠,٣٦
أكثر من ٨ سنوات	٢٨	٢,٤٦	٠,٣٤
الكلي	١١١	٢,٤٦	٠,٣١

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير الخبرة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (٧)
نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في تقدير أهمية المهارات التوظيفية بين فئات متغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الخبرة	٠,١٦	٢	٠,٠٨	٠,٩٢	٠,٣٩٩
الخطأ	١٠,٦١	١٢٠	٠,٠٩		
الكلي	١٠,٧٧	١٢٢			

يتضح من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات اللازمة للتوظيف تعزى لمتغير الخبرة.

تفسير النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة أهمية المهارات التوظيفية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الأردن من وجهة نظر المدربين العاملين معهم؟

أشارت نتائج السؤال الأول إلى أهمية المهارات التوظيفية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر المدربين العاملين معهم، حيث يظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين والمدرجة في الجدول رقم (٢).

وربما يعود سبب ذلك إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة العقلية لا يتلقون التدريب اللازم على المهارات التوظيفية، والتي يجب أن تضمّن في البرامج التعليمية والتأهيلية وكذلك في البرامج الانتقالية، كما أن أداة الدراسة بما تتضمنه من فقرات تم إعدادها بما يتناسب مع واقع مراكز ومؤسسات التربية الخاصة، وما يقدم فيها من برامج للتأهيل والتدريب المهني، حيث أدى ذلك إلى صياغة الفقرات بشكل واضح ومحدد؛ مما سهل على عينة الدراسة المكونة من المدربين العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية إلى فهم الأداة، وتقديم استجابات دقيقة ومحددة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية والمتعلقة بالسؤال الأول مع نتائج دراسة جيسي وشينغ (Jessi, & Cheng, 2005)، ونتائج دراسة النهدي (Alnahdi, 2012) بشكل كامل، كما اتفقت بشكل جزئي مع نتائج دراسة زانغ وايفستر كاتسيانتس (Zhang, Ivester, & Katsiyannis, 2005) واتفقت أيضا مع ما توصلت إليه دراسة (Lin, 2007) التي أشارت إلى أن أداء الشباب ذوي الإعاقة العقلية كان أفضل في مجالات العناية بالذات، والمهارات الانتقالية للحياة الشخصية.

وتتفق كذلك مع ما توصلت اليه نتائج دراسة يونج (Young, 2008) التي أشارت إلى وجود دور حاسم للمعلمين في تقديم البرامج الانتقاليّة، من خلال التنسيق والتواصل مع الأسر والطلبة من خلال ترتيب الاجتماعات، وتقديم التوعية لهم حول الخدمات المقدمة في العملية الانتقالية، كالتدريب المهني، والبحث عن عمل، ومهارات الحياة الاجتماعية.

واتفقت جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة ملحم (٢٠٠٧) التي أشارت إلى امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الجسمية (٢١) مهارة حسب تقديرات المعلّمين، و(١٢) مهارة، حسب تقديرات أولياء الأمور. وأظهرت النتائج أن أكثر المهارات امتلاكا من مهارات الحياة الانتقاليّة للأفراد المعاقين هي المهارات الاجتماعيّة، وتليها مهارات تقرير المصير. ومن ناحية أخرى اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نوت وسوزان (Knott, & Susan, 1999) التي أشارت النتائج إلى أنّ المعلّمين لديهم فجوات في المعرفة والمشاركة في التخطيط للانتقال وتقديم الخدمات. واختلفت جزئيا مع دراسة (Melissa, 2013) والتي أشارت إلى فشل المعوقين عقليا بالانتقال إلى العمل بعد تخرجهم من المدرسة. واختلفت جزئيا مع دراسة (Cushing & Parker, 2012) والتي أشارت إلى عدم تنسيق البرامج الانتقاليّة وتنظيمها الذي أدّى إلى سوء تنفيذ هذه الخدمات بشكل جيّد ومنسّق.

السؤال الثاني: "هل تختلف درجة تقدير المدربين لأهمية المهارات التوظيفية تبعا لمتغير الجنس؟"

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير أهمية المهارات التوظيفية اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة العقلية، ويظهر ذلك دلالة عدم وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير الجنس.

وربما يعود سبب ذلك إلى اتفاق وجهات نظر المدربين العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية ذكوراً وإناثا على أهمية المهارات التوظيفية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية. وجاءت نتائج السؤال الثاني للدراسة الحالية متفقة مع نتائج كل من جيسي وشينغ (Jessi and Cheng, 2005) والنهدي (Alnahdi, 2012) بشكل كامل.

السؤال الثالث: هل تختلف درجة تقدير المدربين لأهمية المهارات التوظيفية تبعا لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن السؤال الثالث أظهرت نتائج حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير المعلمات والمعلمين لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير المؤهل العلمي والمبينة في الجدول رقم (٤)، بينت وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير المؤهل العلمي، وللحكم على دلالة الفروق بين فئات متغير المؤهل العلمي تم استخدام تحليل التباين الأحادي والبينة في الجدول رقم (٤) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وربما يعود سبب ذلك إلى تشابه أفراد الدراسة فيما لديهم من حصيلة علمية ومعرفية عن طبيعة الاعاقة، والمعوق، واحتياجات، واستعدادات، وقدرات المعوق الجسدية والعقلية والمهنية من خلال اعدادهم قبل الخدمة (دراسة المساقات العلمية في الجامعات في جميع المستويات العلمية دبلوم بكالوريوس...الخ) والتي تدور حول أهمية تدريب هذه الفئة على مهنة ما كي يتسنى له العيش في المجتمع باستقلالية واعتمادهم على أنفسهم، واتفقت هذه النتيجة المتعلقة بالسؤال الثالث مع نتائج دراسة النهدي (Alnahdi, 2012) بشكل جزئي.

مناقشة السؤال الرابع: "هل تختلف درجة تقدير المدربين لأهمية المهارات التوظيفية تبعا لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن السؤال الرابع أظهرت نتائج حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير المعلمات والمعلمين لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير سنوات الخبرة والمبينة في الجدول رقم (٦) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية وفقا لمتغير سنوات الخبرة، وللحكم على دلالة الفروق بين فئات متغير الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي والمبينة في الجدول رقم (٦) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذه النتيجة كما يرى الباحثان ترد إلى أنّ معلّمي المعوقين ومعلماتهم عقليا لديهم خبرات متشابهة، من خلال عملهم في ظروف متشابهة ويمارسون النشاطات المشتركة ذاتها، كما وقد يعزى ذلك إلى اشتراكهم في التصور المسبق فيما بينهم سواء من كانت خبرته طويلة أو قصيرة لأهمية المهارات التوظيفية، من خلال الإعداد قبل الخدمة وخصوصا مساقات التدريب الميداني والاعلام حول حاجة المعوقين لمهنة يعتاش منها، وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع النتيجة السابقة، وقد اتفقت هذه النتيجة والمتعلقة بالسؤال الثالث مع نتائج دراسة النهدي (Alnahdi, 2012) بشكل جزئي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فقد خرجت بالتوصيات والمقترحات التالية:

- إجراء دراسات تتناول تحديد مصدر التحدّيات التي تعيق تطبيق البرامج الانتقالية في الأردن حتى يمكن التغلب عليها.
- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بموضوع مهارات الحياة الانتقالية للأفراد المعوقين، وعمل برامج لكل مهارة من هذه المهارات.
- العمل على ضرورة قيام الجهات ذات العلاقة بالاهتمام بالبرامج والمهارات التوظيفية والانتقاليّة والتخطيط لها من خلال تطوير السياسات، والتشريعات، ووضع الخطط، والإجراءات لهذه السياسات على شكل ممارسات واضحة تخضع للمراقبة والمساءلة.
- إجراء المزيد من الدراسات تعمل على زيادة الوعي في تثقيف أسر ذوي الإعاقة العقلية في حقّهم في الحصول على البرامج والخدمات الانتقاليّة.

- العمل على تطوير البرامج والدورات التدريبيّة التي تتعلّق بالمهارات التوظيفية والانتقالية المقدّمة للأشخاص ذوي الإعاقة للعاملين في المراكز والمؤسّسات ذات الصلة.
- العمل على تطوير البرامج، والخطط الدراسيّة لتخصّص التربية الخاصّة في الجامعات والكليّات والمعاهد، وتوفير مساقات تعمل على زيادة تثقيف الطلبة لإعداد البرامج الانتقاليّة وتطبيقها.

المراجع

عبد العزيز، هناء رمضان (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الطالبات ذوات الاعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم في دولة قطر. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

ملحم، عايد (٢٠٠٧). درجة امتلاك الأفراد المعاقين الملتحقين بمراكز التأهيل المهني لمهارات الحياة الانتقالية. (رسالة ماجستير منشورة غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

اليازوري، محمد علي (٢٠١٢). الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة. (رسالة ماجستير، جامعة العلوم الاسلامية، غزة.

Agran, M., Cavin, M., Wehmeyer, M., & Palmer, S. (2006). Participation of students with moderate to severe disabilities in the general curriculum: The effects of the self-determined learning model of instruction. *Research & Practice for Persons with Severe Disabilities, 31*, 230-241.

Algozzine, B., Browder, D., Karvonen, M., Test, D., & Wood, M. (2001). Effects of intervention to promote self-determination for individuals with disabilities. *Review of Educational Research, 71,* 219–277.

Alnahdi, G. H. (2012). *Teachers' attitudes and perceptions toward transition services from school to work for students with mild intellectual disabilities in Saudi Arabia*. PhD thesis of Philosophy, Department of Curriculum and Instruction (Education), Ohio University.

Alwell, M., & Cobb, B. (2009). Functional life skills curricular interventions for youth with disabilities: A systematic review. *Career Development for Exceptional Individuals, 32,* 82-93.

Bhaumik, S., Watson J., Barrett, M., Raju, B., Burton, T., (2011). Leicestershire partnership nhs trust, leicester, UK. Transition for Teenagers With Intellectual Disability: Carers' Perspectives, *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities, 8*(1), 53–61.

Blackorby, J., & Wagner, M. (1996). Longitudinal post school outcomes of youth with disabilities: Findings from the national longitudinal transition study. *Exceptional Children, 62,* 399-413.

Bouck, E. C., & Flanagan, S. M. (2010). Functional curriculum – evidence based education? Considering secondary students with mild intellectual disabilities. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 45,* 487–499.

Browder, D. M. & Snell, M. E. (1993). Functional academics. In M. E. Snell (ed.), *Instruction of students with severe disabilities*. New York: MacMillan / Merrill.

Cherono, M. (2003). *National plans of education: How can the rights and needs of persons with disabilities be catered for?* Paper presented at the East African Regional Workshop on education for persons with disabilities, November 2003.

Cushing, L. S., & Parker, K. M. (2012). *Transition for Urban Youth with Disabilities Leaving Secondary Education*. Chicago, IL: Research on Urban Education Policy Initiative, University of Illinois at Chicago.

Dymond, S., & Orelove, F. (2001). What constitutes effective curricula for students with significant intellectual disabilities? *Exceptionality, 9*(3), 109-122.

Emily C. B., & Gauri, J. (2012). Functional curriculum and students with Melissa, a. embracing diversity by bridging the school-to work transition of students with disabilities in Malaysia. Cultural and Social Diversity and the Transition from Education to Work Technical and Vocational Education and Training: Issues, *Concerns and Prospects*. (17), 163-183.

Hillage, J., & Pollard, E. (1998). *Employability: developing a framework for policy analysis, department for education and employment (DfEE) research report*. noRR85 (London, DfEE).

Hind, D. and Moss, S. (2011). *Employability skills* (2nd Ed.). Sunderland: Business education publishers.

Jessi, E., Cheng, S. (2005). Teachers perciptions on what a functional curriculum should be for children with special needs. *The International Journal of Special Education, 20*(2), 6-18.

Knott, A., & Susan B. (1999). Transition competencies: perception of secondary special education teachers. *Teacher Education and Special Education, 22*(1), 55-65.

Lin, H.C. (2007). *Analysis of general transition skills for high-school students with intellectual disabilities in Taiwan. 18th Asian Conference on Mental Retardation persons with disabilities be catered for?* Paper presented at the East African Pradesh, November, 2007.

Melissa, A. (2013). Embracing diversity by bridging the school-to-work transition of students with disabilities in Malaysia. *Cultural and social diversity and the transition from education to work technical and vocational education and training: issues, concerns and prospects,* (17), 163-183

Polloway, E.; Patton, J. Serna.(2004). *Strategies for Teaching Learners with Special Needs*. Merrill Upper Saddle River.

Sharma, R., Sing, S & Kutty, T.(2006). Employment leads to independent living and self-advocacy; a comparative study of employed and unemployed persons with cognitive disabilities. *Asia Pacific Disability Rehabilitation Journal, 17*(1), 50-60.

Ten, S. (2007). *Targeting transition*. Retrieved on July 2010, from http.//www.tensigma.org/transition/.

Turnbull, R., Turnbull, A., Shank, M., & Smith, S. J. (2004). *Exceptional lives: Special education in today's schools* (4th ed.). New Jersey: Merrill Prentice Hall.

US Department of Education. (2006). *No child left behind: Doing what works*. Retrieved July 11, from http://www.ed.gov/nclb/methods/whatworks/doing.html

Wright, K. (2011). *Transition from Children's to Adults' Services for Young People Aged 14 to 25 in Westminster. Joint Strategic Needs Assessment*. Retrieved form http // www. jsna. info/ download/ get/ jsna-Westminster-transition-to-adult-services /49.html

Young- Park., Y. (2008). Transition services for high school students with disabilities: perspectives of special education teachers. *Exceptionality Education Canada*. *18*(3), 95-111

Zhang, D.,Ivester, J., & Katsiyannis, A. (2005). Teachers' view of transition services: results from a statewide survey in South Carolina. *Education and Training in Developmental Disabilities, 40*(4), 360–367.